لمن اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله قال منذ سبعين سنة قال نعم
والله العدة **البزار** في مسنده **عن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي وفيه
رجاله ثقات لكن من روى عنه البزار لم اقف له على ترجمة انتهى وقد
تناقض في هذا الحديث الحافظ العراقي فمرة حسنه واخرى ضعفه
من قال سبحان الله اي انزهه عن النقايص **العظيم وبحمده** في محل
الحال اي متلبسا بحمدي له **غرست له بها نخلة في الجنة** اي غرست
له بكل مرة نخلة فيها وخص النخل لكثرة منافعه وطيب ثمره قال في المطامح
اسرار الاذكار وترتيبها في التجليات والواردات لا يعرفه الا اهل السلوك
والمنازلات والكلام فيه بغير ذوق كلام من وراء حجاب قال العراقي وغرس
وغرز كلاهما بمعنى وضع على جهة الثبوت **ت حب ك عن جابر** بن عبد الله
ورواه عنه ايضا النسائي وابن السني في يوم وليلة وحسنه واستغربه
الترمذي وقال ك صحيح على شرطهما
من قال سبحان الله وبحمده في يوم واحد **مائة مرة** اي ولو متفرقة
وفي اثنا النهار لكن متوالية وفي اوله واول الليل افضل ذكره النووي
حطت خطاياه اي غفرت ذنوبه **وان كانت مثل زبد البحر** كناية عن
المبالغة في الكثرة وهذا وامثاله نحو ما طلعت عليه الشمس كنايات عبر بها عن
الكثرة عرفا قال ابن بطال والفضايل الواردة في التسبيح والتحميد ونحو
ذلك انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام وغير ذلك فلا
يظن ظان ان من ادمن الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين
الله وحرماته ان يلحق بالمطهرين الاقدسين ويبلغ منازل الكاملين
بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح قال عياض وظاهر
قوله مثل زبد البحر مع قوله في حديث التهليل محيت عنه خطايا مائة
سيئة ان التسبيح افضل لكون عدد الزبد اضعاف المائة لكن قوله في التهليل
ولم يات احد بافضل مما جاء به يقتضي انه افضل **حم ق ت ه عن ابي هريرة**
من قال في القران بغير علم اي من قال فيه قولا ان الحق غيره او من قال
في مشكله بما لا يعرف من مذهب الصحب والتابعين **فليتبوأ مقعده
من النار** اي فليتخذ لنفسه نزلا فيها حيث نصب نفسه صاحب وحي
يقول ما شاء قال ابن الاثير النهي يحتمل وجهين احدهما ان يكون له في
الشي راي واليه ميل من طبعه وهواه فيتناول القران على وفقه ويحتج
به لغرضه ولو لم يكن له هوى لم يلح له منه ذلك المعنى وهذا يكون تارة
مع العلم لكن يحتج باية منه على تصحيح بدعته عالما بانه غير مراد بالاية

وتارة

وتارة يكون مع الجهل بان تكون الاية محتملة فيميل فهمه الى ما يوافق غرضه
ويرجحه برايه وهواه فيكون فسر برايه اذ لولاه لم يترجح عنده ذلك الاحتمال
وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القران فيستدل بما يعلم
انه لم يرد به كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي بقوله اذهب الى
فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا
يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا
للسامع وهو ممنوع الثاني ان يتسارع الى تفسيره بظاهر العربية بغير
استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرايب القران وما فيه من الالفاظ
المبهمة والمبدلة والاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير
فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية
كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القران بغير علم فالنقل والسماع
لا بد منهما اولا ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط ولا مطمع في الوصول
الى الباطن قبل احكام الظاهر الى هنا كلامه **ت** في التفسير **عن
ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو داود في العلم والنسائي في الفضايل خلافا
لما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به عن الستة ثم ان فيه
من جميع جهاته عبد الاعلى بن عامر الكوفي قال احمد وغيره ضعيف ورد
تصحيح الترمذي له
من قال في القران وفي رواية للترمذي وغيره من قال في كتاب الله وفي
رواية من تكلم في القران **برايه** اي بما سنح في ذهنه وخطر بباله من غير
دراية بالاصول ولا خبرة بالمنقول **فاصاب** اي فوافق هواه الصواب دون نظر
في كلام العلما ومراجعة القوانين العلمية ومن غير ان يكون له وقوف على لغة
العرب ووجوه استعمالها من حقيقة ومجاز ومجمل ومفصل وعام وخاص وعلم
باسباب نزول الايات والناسخ والمنسوخ وتعرف لاقوال الايمة وتاويلاتهم
فقد اخطا في حكمه على القران بما لم يعرف اصله وشهادته على الله تعالى
بان ذلك هو مراده اما من قال فيه بالدليل وتكلم فيه على وجه التاويل
فغير داخل في هذا الخبر ولما لم يتفطن بعض الناس لادراك هذا المعنى طعن
في صحة الخبر وحاول انكاره بغير دليل **٣ عن جندب** بن عبد الله البجلي
رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده والا ففيه سهيل بن عبد الله بن ابي
حزم تكلم فيه احمد والبخاري والنسائي وغيرهم وقال الترمذي تكلم فيه بعضهم
من قام رمضان اي قام بالطاعة في رمضان واتى بقيام رمضان وهو
التراويح او قام الى صلاة رمضان او احيا لياليه بالعبادة غير ليلة القدر

Copyright ... University